وما جرى مجراها مستمرة ولا يزاد في الاشباك عند سيبويه
واجاز ذلك ابو الحسن الاخفش مستشهدا بقوله تعالى يغفر لكم
من ذنوبكم **قوله** والى للانتهاء الغاية نحو سرت من البصرة الى الكوفة
تريد ان منتهى السير هو الكوفة وقد يكون بمعنى المصاحبة نحو قوله تعالى
وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ قالوا وهذا راجع الى معنى الانتهاء
لان المعنى لا ينتهي اكل اموالهم الى اموالكم وفي معناها حتى
الا انها تفارقها من وجوه وهي ان مجرور حتى اما ان يكون
ما ينتهى به المذكور نحو اكلت السمكة حتى راسها فان الراس
ينتهى به السمكة او عنده نحو نمت البارحة حتى الصباح فان الصباح
عنده ينتهى الليلة وهذا معنى قولهم ان مجرور حتى اما ان يكون
اخر جزء من شيء او ما يلاقي آخر جزء منه وذلك لان الفعل
المتعدى بها الغرض فيه ان يتقضى ما تعلق به شيئا فشيئا حتى
تاتى عليه كذا ذكره الزمخشري الجار الله العلامة ولا يكون

ولا يكون مجرورا الى كذلك وجوبا فمن ثمه جاز الى نصفها
او ثلثها ولم يجز حتى نصفها او ثلثها وان مجرورها داخل في الحكم
ففي مسئلة السمكة والبارحة قد اكل الراس ونيم الصباح
ولا يجوز ان يكون الاكل قد انقطع عند الراس اذ لو جاز
ذلك لجاز دخولها على ما ليس باخر جزء من الشيء او بما يلاقي
آخره ولم يجز على ما مر وان الى تدخل على المضمر و المظهر جميعا نحو
الى زيد واليه وحتى لا تدخل الا على المظهر استعمالا فلا يقال حتاه
وان حتى لا يلزم الجر فتكون عاطفة ومبتداء بما بعدها بخلاف
الى اما العاطفة فنحو جاءني القوم حتى زيد وكذلك النصب
والجر وانها تخالف ساير الحروف العاطفة في ايجاب مجانسة
ما بعدها بما قبلها لكونها موضوعة للغاية وللدلالة على
احد طرفي الشيء ولا يتصور ان يكون آخر طرف الشيء
من غيرها وهذا قالوا انها تذكر للتعظيم او التحقير نحو مات

Copyright © King Saud University